

تنقسم القيم حسب دراستنا للثقافة إلى ثلاثة أنواع؛ هي:

((١)) قيم فكرية (قيم الحق): معايير تحكم حركة الإنسان الفكرية.

((٢)) قيم الخير: القيم الأخلاقية: الصدق الوفاء البر الحياء.

((٣)) قيم الجمال: قيم الذوق ورؤية الجماليات.

حاول باستعمال هذا التقسيم أن تذكر خمس قيم في كل نوع في مجتمعك المسلم العربي السعودي:

١- القيم الفكرية "قيم الحق" مثل: الإنصاف، إفشاء السلام، بر الجار والإحسان إليه عدم الإسراف، الإيمان بالقضاء والقدر، حفظ الأمانة، التوكل على الله.

٢- القيم الأخلاقية: الصدق، النزاهة، الكرم، البذل.

٣- القيم الجمالية: النظافة، الذوق الرفيع، المعشر، جمال المظهر، تقدير الفنون الجميلة.

نقتضي وسطية الأمة الإسلامية اتصافها بمجموعة صفات؛ اذكرها وناقشها:

١- ففي مجال الاعتقاد نجد الإسلام وسطا بين الخرافيين الذين يصدقون بكل شيء ويؤمنون بغير برهان وبين الماديين الذين ينكرون كل ما وراء الحس، كما أنه وسط بين الملاحدة الذين لا يؤمنون بآله قط وبين الذين يعددون الآلهة حتى عبدوا الأبقار وألّوا الأوثان والأحجار.

٢- الوسطية في العقيدة الموافقة للفطرة باعتماد منهج القرآن والسنة والسلف الصالح في أمر العقيدة.

٣- وفي مجال العبادات والشعائر نجد الإسلام وسطا بين الأديان والنحل التي ألغت الجانب (الرباني) -جانب العبادة- من فلسفتها وواجباتها، كالبودية التي اقتصرت فروضها على الجانب الأخلاقي الإنساني وحده. وبين الأديان والنحل التي طلبت من أتباعها التفرغ للعبادة والانقطاع عن الحياة والإنتاج، كالرهبانية المسيحية.

٤- وسطية الشعائر الدافعة للعمارة، فالتكاليف ليست كثيرة ولا شاقة، كما أنها لا تتعارض مع متطلبات الحياة من سعي لرزق وكدح لتأمين معاش.

٥- التوسط بين التمثهذ والتقليد: وما أحسن ما عبر عنه الإمام ابن القيم رحمه الله؛ حيث فرق بين التقليد والاتباع؛ فالاتباع عمل بقول الغير مع الحجة والدليل، أما التقليد فهو عمل بغير دليل.

٦- وسطية في الفتوى: بالمقارنة بين الكلّي والجزئي، والموازنة بين المقاصد والفروع.

- ٣ -

تكلم عن مظاهر وسطية الإسلام في مجال الاعتقاد:

وهو وسط بين الذين يقدسون الأنبياء حتى رفعوهم إلى مرتبة الألوهية أو البنوة للإله وبين الذين كذبوهم واتهموهم وصبوا عليهم كؤوس العذاب، وهو وسط بين الذين يؤلّهون الإنسان وبين الذين جعلوه أسير جبرية اقتصادية أو اجتماعية أو دينية.

- ٤ -

جاء خطاب الإسلام عاماً للناس جميعاً، يخاطبهم بالتكليف والأمر والنهي بوصفهم الإنساني الواحد الذي لا يعرف التمييز بينهم. هل تستطيع أن تذكر آية أو حديثاً يدل على ذلك:

قال تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

- ٥ -

أقبل نفر قليل من المستشرقين على كتب التراث الإسلامي بهدف الاطلاع على حضارات الأمم وثقافتها ولغاتها ودراستها دراسة موضوعية وجادة رغبة في الوصول إلى الحقيقة العلمية، وقد كانوا أقل من غيرهم خطأ لأنهم فيما يظهر لم يتعمدوا التحريف والدس.

هل يعني هذا الثقة في ما كتبوه؟ أم يعني مراجعته وتصحيح أخطائه؟ أم أنهم مثل غيرهم من المستشرقين يعتبرون مشوهين لصورة الإسلام والحضارة الإسلامية:

نعم الثقة فيما كتبوه ورغبة منهم في الوصول إلى الحقيقة وهذا يعني بهدف اكتشاف القوة والوصول إلى الحقيقة العلمية ومعرفة الشرق والاطلاع على حضارته وان تعلم علوم الحضارة الإسلامية.

- ٦ -

من وسائل التنصير يقصد بها التنصير عن طريق مجالي التعليم والعلاج والخدمة الاجتماعية والإعلام. هل يمكن ذكر بعض الأنشطة أو المؤسسات أو البرامج التي تندرج تحت هذا النوع من التنصير:

١- منظمات الإغاثة العالمية.

٢- جمعيات التعليم المنتشرة في أفريقيا ودول شرق آسيا.

٣- منظمة اليونسف.

٤- جمعية أطباء بلا حدود.

٥- منظمة حفظ السلام،

٦- الصليب الأحمر.

- ٧ -

الاستعمار ماهو إلا سيطرة دول الغرب على دول الشرق، أي العالم الاسلامي يقصد الاستيلاء على خبراته والسيادة على أهله وتوجيه كل لك لخدمة مصالحهم . هل ترى أن هذا الامر مازال مستمر ؟ أم أنتهى ؟ وكيف:

١- نعم ما زال مستمرًا، ولكن بثوب جديد ، مثل :

- نمو المؤسسات الرأسمالية الاحتكارية في مجالات مختلفة ،لاستغلال مصادرالموارد الأولية، وبخاصة اللازمة لصناعة الحديد والفحم، وامتلاك رصيد كبيرمن الذهب.

- تحول المصارف المالية إلى مؤسسات احتكارية للرأسمالية وانتشارها في أماكن مختلفة من العالم .

- تصدير رؤوس الأموال إلى الخارج، لتسهيل التغلغل السياسي والعسكري والاقتصادي، وتكبير إرادة الشعوب الضعيفة .مما أدى إلى :

السيطرة على بلاد معينة والتوسع من خلالها على حساب أراضي بلاد أخرى.

إيجاد أساليب للتعامل مع أبناء المنطقة المستعمرة على أسس غير متكافئة .

ظهور التنافس بين الدول الاستعمارية بغرض الحصول على اكبر قدر من المستعمرات.

الوصول إلى اتفاقات لتقسيم مناطق النفوذ العالمي ، مثل اتفاقي سايكس بيكو ١٩١٦ ، وسان ريمو ١٩٢٠م.

٢- إن المسلم يجب عليه أن يخاف الله تعالى ويتقنه ، ويتجنب كل ما فيه إضرار أمن الناس ومعاشهم، وأن يتعاون مع ولي الأمر والقائمين على الأمن في التصدي لكل من يتبنى أفكارا ضالة، أو يمارس سلوكا يخل بأمن الوطن أويسيء إلى مبادئه ووحدته، فإن الأمن نفيس لا يصح التهاون فيه بأي حال من الأحوال .

٣- قد جاءت الحملات الاستعمارية الغربية إلى بلادنا منذ قرون لأغراض سياسية واقتصادية وثقافية معينة ليست بحاجة للشرح و التوضيح. ولو نظرنا إلى نتائجها لوجدنا أنها حققت معظم أهدافها المرجوة حتى بعد رحيل القوات الاستعمارية عن ديارنا من المحيط إلى الخليج. وكي لا نذهب بعيداً إلى القرون الغابرة لنبدأ بالاحتلال الفرنسي للجزائر عام ١٨٣٠ الذي دام

حوالي مائة وثلاثين عاماً. صحيح أن الثورة الجزائرية العظيمة قدمت أكثر من مليون ونصف المليون شهيد لطرد المستعمر الفرنسي وتمكنت في النهاية من تحرير التراب الجزائري منرجس وجوده العسكري. لكن هل انتهى التأثير الاستعماري الفرنسي على الجزائر بعد التحرير؟ بالطبع لا. لقد كان التحرير عسكرياً فقط أو بالأحرى اسمياً. فالثقافة الفرنسية ما زالت هي المسيطرة في الجزائر بعد مرور خمسين عاماً على الثورة إلى حد أن الرئيس الجزائري لا يحلو له إلقاء خطبة .

- ٨ -

يعتبر تكريس التبعية للغرب في كل توجهات المسلمين وممارساتهم من الآثار الخطيرة للتغريب . كيف ترى طريقة الخروج من ذلك وتحقيق الاستقلالية الحضارية للمسلمين:

لكي نتخلص من التبعية لابد من الوعي الكامل والمعرفة الحقيقية للتاريخ والحضارة الإسلامية

ولتحقيق الاستقلالية لابد من ان نضع كل شيء تحت البنية الاسلامية وإعادة تكوينها بما يناسب الحضارة الإسلامي.

- ٩ -

ينبغي أن تبدأ أهداف أي حوارٍ من الإنسان وتدور حول شؤونهِ وقضاياهِ، وتعود إليه، لنلا يفقد الحوار قيمته وأهميته ومضمونه الغني. ناقش هذه الفكرة مبينا أهداف الحوار التي تراها:

(١) أهمية الحوار:

- يكتسب الحوار أهمية بالغة في منظومة الدعوة الإسلامية، فهو أسلوب أصيل من أساليب الدعوة

ومعلم بارز في منهجها الرشيد.

- وللحوار دوره الكبير في تأصيل الموضوعية.

- والحوار قديم قدم البشرية فهو نابع من أعماق النفس البشرية،

- ومما ورد في القرآن الكريم الحوار الذي كان بين آدم وزوجه وهما في الجنة، وكذلك ما أمر الله به الملائكة من السجود لآدم لما خلقه قال تعالى :

(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) إلى آخر الآيات من سورة [البقرة: ٣٠ وما بعدها].

٢) أهداف الحوار ومقاصده :

- وهي كل ما يحقق الخير والصلاح والأمن والسلام والرخاء والطمأنينة للناس كافة. وفي اللفظ القرآني "التعارف" من قوله تعالى في سورة الحجرات، ما يغني ويفيد ويقوي ويزكي هذه المعاني جميعاً،

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا)

١- إقامة الحجة: الغاية من الحوار إقامة الحجة ودفع الشبهة والفساد من القول والرأي. والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق.

٢- الدعوة: الحوار الهادئ مفتاح للقلوب وطريق إلى النفوس قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

(النحل: ١٢٥ .) .

٣- تقريب وجهات النظر: من ثمرات الحوار تضيق هوة الخلاف، وتقريب وجهات النظر، وإيجاد حل وسط يرضي الأطراف في زمن كثر فيه التباغض والتناحر.

٤- كشف الشبهات والرد على الأباطيل، لإظهار الحق وإزهاق الباطل، كما قالتعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَقُصُّ الْأَيَّاتِ وَلِتَسْتَتِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾. (الأنعام: ٥٥).

- ١٠ -

إن المسلم يجب عليه أن يخاف الله تعالى ويتقيه، ويتجنب كل ما فيه إضرار بأمن الناس ومعاشهم، وأن يتعاون معولي الأمر والقائمين على الأمن في التصدي لكل من يتبنى أفكاراً ضالة، أو يمارس سلوكاً يخل بأمن الوطن أو يسيء إلى مبادئه ووحدته، فإن الأمن نفيس لا يصح التهاون فيه بأي حال من الأحوال. حلل هذا النص مبيناً رأيك:

قال تعالى{أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ(٦٢)الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ(٦٣)لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ(٦٤)} سورة يونس

وقال{وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ(٤٠)فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ(٤١)} سورة النازعات

١) الخوف من الله تعالى سمة المؤمنين، وآية المتقين ،و دين العارفين ،خوف الله تعالى في الدنيا طريق للأمن في الآخرة، وسبب للسعادة في الدارين ،ودليل على كمال الايمان وحسن الاسلام وصفاء القلب وطهارة النفس، اذا سكن الخوف في القلب أحرق مواضع الشهوات منه وطرده بهرج الدنيا عنه، وهو سوط الله يقوم به الشاردين عن بابه ويرد به الأبقين الى رحابه

٢) أن التطرف والعنف والإرهاب ليس من الإسلام في شيء، وأنها أعمال خطيرة لها آثار فاحشة، وفيها اعتداء على الإنسان وظلم له، ومن تأمل مصدري الشريعة الإسلامية، كتاب الله الكريم وسنة نبيه فلن يجد فيها شيئاً من معاني التطرف والعنف والإرهاب، الذي يعني الاعتداء على الآخرين دون وجه حق" وأكد المجمع الفقهي الإسلامي : "أن من أصناف الإرهاب إرهاب الدولة، ومن أوضح صورته وأشدّها بشاعة، الإرهاب الذي يمارسه اليهود في فلسطين، وما مارسه الصرب في كل من البوسنة والهرسك وكوسوفا"، ورأى المجمع هذا النوع من الإرهاب "من أشد أنواعه خطراً على الأمن والسلام في العالم ، وجعل مواجهته من قبيل الدفاع عن النفس والجهاد في سبيل الله".

- ١١ -

ان القومية والعنصرية وإن كانت ربطت الإنسان في المجتمعات بعشيرته أو قبيلته أو قومه ، أو من يلتقي معهم على مصالح معينة إلا أنها من أشد النزعات التي أثارته الكراهية والبغضاء بين الناس ، وأهدرت حقوق الإنسان ، وصادرت كرامته وحرية ، وحرمته من العلاقات الإنسانية الكريمة القائمة على المساواة بين الناس في القيمة الإنسانية ، والعدل بينهم ، والتعاون بينهم فيما يحقق الخير للجميع ، ويُمكن من حياة آمنة مطمئنة. ما رأيك في هذا النص وكيف أدت العنصرية والقومية على هذه النتائج على الإنسانية والحضارة:

أشكال العنصرية منذ بدايات التاريخ. فقد استعبد الإغريق القدماء والرومان الشعوب التي اعتبروها أدنى منهم.

وظل الصينيون لمئات من السنين بعد رحلات ماركو بولو إلى الصين في القرن الثالث عشر الميلادي، ينظرون إلى الغربيين على أنهم بيض همج كثيفو الشعر.

وتمكن الأوروبيون في القرن ١٨ وحتى أوائل القرن ٢٠ الميلاديين من فرض سيطرتهم على أجزاء كبيرة من آسيا وإفريقيا. وبزّر هؤلاء المستعمرون سيطرتهم على أساس أن السلالات ذات البشرة السوداء والسمراء والصفراء لابد من تدميرهم بواسطة البيض المتفوقين.

وفي كل مكان من الإمبراطورية البريطانية، كان الزعم الزائف بتفوق البيض يتغلغل في معظم مجالات الحياة.

وقد مضى زمن طويل والفلسطينيون يزرعون تحت الغطسة الصهيونية التي ترى أنجنسها هو الجنس المختار فقتلت وعذبت وصادرت وانتهكت الحرمات تحت سمع العالم وبصره. وتبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها التاريخي باعتبار الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز العنصري عام ١٩٧٤م. وعملت الأمم المتحدة على تنظيم المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري.

عدد خصائص اللغة العربية التي تمتاز بها عن غيرها من اللغات:

خصائص اللغة العربية : إن اللغة العربية لغة غنية ودقيقة تمتاز بوفرة هائلة في الصيغ وهذا ناتج عن طبيعتها التي تختلف عن أية لغة أخرى وخصوصاً وأنها من أقوى اللغات السامية الأخرى من حيث التطور شكلاً ومضموناً صوتاً وكتابةً وملانمة لتطورات الواقع ويتضح ذلك من خلال الخصائص الآتية:

١/ أصوات اللغة العربية : تستغرق كل جهاز النطق عند الإنسان وتخرج من مخارج مختلفة تبدأ بما بين الشفتين في نطق حروف كالباء والميم والفاء، وتنتهي بجوف الناطق في نطق حروف المد: الألف والواو والياء التي تخرج من الصدر والحلق إلى خارج الفم. ٢/ اللغة العربية صنعت قانونها بنفسها: فإذا تكلم ذو بيان فانك تطرب لسماعها، وتفهم بيانها، ترتاح لتبيانها. ٣/ اللغة العربية لغة مرنة: ويظهر ذلك من طواعية الألفاظ للدلالة على المعاني وطواعية العربية تتمثل أكثر ما تتمثل في ظاهرتي الترادف والاشتقاق بصفة خاصة، وفي قدرتها على استيعاب المولد والمغرب والدخيل بصفة عامة. ٤/ قدرة العربية على الوفاء بمتطلبات العصر: ينبغي أن ننظر إلى اللغة العربية على أنها إحدى اللغات العظمى في العالم اليوم فقد استوعبت التراث العربي والإسلامي، كما استوعبت ما نقل إليها من تراث الأمم والشعوب ذات الحضارات الضاربة في القدم كالفارسية، واليونانية والرومانية، والمصرية الخ. ٥/ اللغة العربية بين التعبير الأدبي والتعبير العلمي : اللغة العربية لغة مرنة طيعة. فيها الأسلوب الأدبي الإنساني ذو الدلالة الواسعة وفيها الأسلوب العلمي ذو الدلالة المحدودة الصارمة. ٦/ اللغة العربية لغة كاملة : إن الكثير من الباحثين اللغويين يرى أنه لا توجد لغة جامدة أو قاصرة أو "بدائية" وإنما يوجد قوم "بدائيون" أو جامدون، فاللغة أية لغة – فضلاً عن أن تكون العربية قادرة دائماً على التطور والنمو واستنباط المفردات والتراكيب التي تلائم الحاجات الجديدة والمخترعات الجديدة لدى أهلها. فإذا لم يكن لدى أهلها حاجة إلى اختراعات جديدة أو استعمالات جديدة فإن اللغة تبقى كما هي، وعليهذا فعدم نمو اللغة – أية لغة – ليس القصور في طبيعتها أو ذاتها ، وإنما لقصور وجمود أهلها. تميزها عن بقية اللغات : تميزت العربية عن بقية اللغات بميزات في ألفاظها وقواعدها وتراكيبها .

هل ترى تعارضاً بين ديننا الإسلامي ومعطيات العلم؟ اشرح رأيك بالأمثلة:

لا يوجد تعارض بين ديننا الحنفيين ما يحصل من علم ، فالدين الاسلامي دين فطره قائم على الوسطية والاعتدال في جميع شؤون الحياه ، والانسان بحاجة للدين والعلم فالعلم لا يغني عن الدين.

تكلّم عن مظاهر التخلّف مع الأمثلة المناسبة:

للتخلّف في العالم الإسلامي مظاهر عديدة تشمل مختلف أبعاد الحياة؛ مثل: أ- التخلّف الاقتصادي ب- التخلّف الاجتماعي ج- التخلّف الثقافي والفكري د- التخلّف السياسي ه- التخلّف العلمي والتقني.

المجال السياسي: من أهم أوجه التخلّف أو المشكلات التي يعاني منها العالم الإسلامي في المجال السياسي:

أ- الطغيان السياسي: تميل كثير من النظم الحاكمة في العالم الإسلامي إلى أن تكون غير شورية وتحاول أن تجد من المبررات ما يبرر لها تقييد الحريات والإنفراد بسلطة التقرير السياسي، وفي وضع كهذا تكون الفئة الحاكمة أكثر عرضة للانحراف بسبب غياب الرقابة الشعبية، كما أن نظام الحكم نفسه يكون عرضة للاستقرار و الانقلابات السياسية وتنتفي الثقة ما بين الشعب والنظام الحاكم، وبدلاً من أن يتعاونوا على بناء الدولة يستنفد الصراع بينهما كثيراً من جهودهما، ومن موارد الدولة والنتيجة أن تبقى الدولة متخلفة.